أمثلة بلاغية محلولة

لطلاب الثانوية العامة

نظام : الفكر المتطور

تمهيد : القيمة الفنية / وسر الجمال .

١ - كل الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل .

تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل .

مثال : محمد كالأسد .

المعنى المقصود هو : الشجاعة التي يتصف بها محمد .

الدليل : الاستحالة . أي : استحالة قصد المعنى الحقيقي للتركيب في الواقع .

أي : استحالة أن يكون ( محمد ) هو ( أسد ) في الواقع .

فإن لم تكن الاستحالة موجودة كقولنا : محمد شجاع ....... فهو تعبير حقيقي لا صورة ولا خيال فيه .

٢ - كل الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل .

قد يكون فيها :

الحِسّيّ : ( هو ما يمكن إدراكه بالحواس : يُرَى مثل : الشجرة / يُشَمُّ مثل : العِطر / ..... وهكذا )

المعنَويّ : ( هو ما ( لا ) يمكن إدراكه بالحواس : العدل / الخير / الأمانة / ................. وهكذا )

٣ - الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة

أساسها عنصران : المشبه / المشبه به .

وبالنظر إلى التشبيه الإفرادي نقول :

التوضيح مثال : محمد مثل الأسد .

حسي مثل حسي = التوضيح ( العنصران مدركان بالحواس )

لذلك فإن أحدهما ( الأسد ) أوضح من الآخر ( محمد ) ... وهذا هو : التوضيح

أي : إن التوضيح هو : نقل صفاتٍ من المشبه به ( القوي ) إلى المشبه ( الضعيف ) .... والاثنان محسوسان .

التجسيم مثال : الأمانة مثل الوردة . ( وقد يطلق عليه : إبراز المعنوي في صورة حسية )

معنوي مثل حسي = التجسيم ( العنصران : معنوي وحسي بالترتيب )

لذلك فإن أحدهما ( الوردة ) أصبحت جِسْمًا ( للأمانة ) ... وهذا هو : التجسيم .

أي : إن التجسيم هو : تحويل ما لا يدرك بالعين ( المشبه به ) : المعنوي .

بحيث يمكن إدراكه بالعين ( المشبه به ) : الحسي .

المبالغة مثال : الوردة مثل الأمانة .

حسي مثل معنوي = المبالغة ( العنصران : حسي ومعنويي بالترتيب )

إذن : المبالغة عكس التجسيم .

فإنك تبالغ وتقول إن الأمانة ( المشبه به : الذي لا يدرك بالحواس )

هي واضحة جدا وصفاتها أقوى من صفات المشبه ( الوردة )

؛ لأن التشبيه مبني على أن : المشبه به أقوى من المشبه .

التشخيص مثال : الوردة مثل المرأة .

حسي مثل حسي ( شخص / إنسان ) = التشخيص .

٤ - الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة ( قد يكون فيها : التشخيص : المشبه به = إنسان )

وقد يكون فيها : التوضيح : حسي / حسي .

التجسيم : معنوي / حسي .

المبالغة : حسي / معنوي .

٥ - الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل

سر جمالها = القيمة = الأثر.

فالأسئلة التالية إجابتها واحدة :

السؤال : ما سر جمالها ؟

السؤال : ما القيمة الجمالية / القيمة الفنية / قيمة المعنى ( أو القيمة المعنوية ) / القيمة البلاغية ؟

السؤال : ما الأثر الجمالي / الأثر الفني / الأثر المعنوي / الأثر البلاغي ؟

الإجابة الواحدة هي :

- إثارة الذهن وجذب الانتباه .
- نقل المعنى أقوى من التعبير الحقيقي ( الذي هو : محمد شجاع ) .
- التأثير والإمتاع .
- الإيجاز.

ويزيد على هذه الإجابة ( في التشبيه والاستعارة ) واحد وواحد فقط مما يلي :

- التشخيص / التوضيح / التجسيم / المبالغة .

وهناك سؤالان متساويان في الإجابة هما :

ما فائدة ( الصورة / الخيال ) ؟

بم توحي ( الصورة / الخيال ) ؟

مثال : محمد مثل الأسد

الإجابة : الصورة تفيد : ( الشجاعة ) / الصورة توحي بـ ( الشجاعة )

أي : إن إجابة سؤال : بم توحي ؟ أو ماذا تفيد ؟ = وجه الشبه الإفرادي .

؛ لأن الأصل هو التشبيه المفصل : محمد مثل الأسد في الشجاعة .

٦ - الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل

ويمكن أن نزيد على : ما فائدة الصورة ؟ / وليس على : بم توحي الصورة ؟ .

أن نقول : تُقَوِّي المعنى وتُبْرِزُهُ .

ولا نقول : توضح المعنى وتُبْرِزُهُ ( ؛ لأن التوضيح يتطلب أن يكون : الحسي مع الحسي )

ولا نقول : تُقَوِّي المعنى وتؤكده ( ؛ لأن الصورة ليست من وسائل التوكيد )

٧ - الصور البلاغية من : التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل

يمكن أن نزيد على : ما سر جمال الصورة ؟

أن نقول : تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل .

أو نقول : تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز.

ولا نقول : تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .

( ؛ لأن التجسيم يتطلب أن يكون : المعنوي مع الحسي )

نلتقي المرة القادمة بإذن الله مع تفاصيل : الكناية .

وهناك أمثلة أخرى محلولة على اليوتيوب بقناة : وثائق اللغة العربية .

طارق بنداري